

اللجنة الملكية لشؤون القدس
الأمانة العامة

أخبار وواقع القدس التقرير اليومي

الاثنين ٥ رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠٢٦/٢/٢٣
العدد (٣٧)

 <https://www.rcja.org.jo>  <https://www.facebook.com/rcjajo>

- ما ورد في التقرير يعبر عن وجهة نظر الكاتب.
- **This report expresses the writer's view.**
- يتم التصرف من قبل اللجنة باختصار بعض الفقرات من أصل بعض ما ورد في التقرير ليتناسب ذلك مع حجم التقرير وموضوعه.
- **Some of paragraphs of articles are reduced briefly, that is to be suited to the report.**
- الغاية من تضمين التقرير ما ورد لكاتب أو مفكرين غربيين وإسرائيليين هو إبراز وجهة نظر هؤلاء الكتاب سواء المؤيدة أو المعارضة لسياسة إسرائيل، مما يتيح للقارئ فرصة الاطلاع على وجهات النظر المختلفة.
- **The purpose of containing Western or Israeli writers point of view, whether supportive or opposed to Israel's policy, is to give the reader an opportunity to know different perspectives.**
- تقوم اللجنة الملكية لشؤون القدس بإصدار هذا التقرير الإخباري اليومي بشكل ورقي يوزع على المعنيين والمهتمين، إضافة إلى توزيعه على نحو ٢٥٠ ألف نسخة إلكترونية داخل الأردن وخارجه.
- **The Royal Committee for Jerusalem Affairs issues this daily news report in a paper form to be distributed to those concerned, in addition, the committee distributes 250 thousand electronic copies, locally and abroad.**
- تحتوي مكتبة اللجنة الملكية لشؤون القدس على ٥٥٠٠ عنوان باللغتين العربية والإنجليزية، يمكن للقراء الاطلاع على عناوين الكتب بزيارة موقع اللجنة على الانترنت: www.rcja.org.jo (<https://lib.rcja.org.jo>)
- **The library of Royal Committee for Jerusalem Affairs contains 5500 topics in both languages: Arabic and English, and these titles connected to the library website, so that the reader can search it at: www.rcja.org.jo (<https://lib.rcja.org.jo>)**
- ترحب اللجنة الملكية لشؤون القدس بأي ملاحظات أو اقتراحات يرغب القارئ بإرسالها على عنوان اللجنة المبين على الغلاف.
- **The Royal Committee for Jerusalem Affairs welcomes any observations or suggestions, so the reader can send it to address that showed on the cover page.**

المحتوى

شؤون سياسية

- ٤ • الملك: وقف إجراءات فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة
- ٥ • منظمة التعاون الإسلامي تعقد اجتماعا طارئاً لبحث قرارات الاحتلال غير القانونية
- ٥ • لجنة فلسطين في "الأعيان": تصريحات السفير الأميركي لدى إسرائيل خطيرة

اعتداءات

- ١٦٠ • مستوطنات يقتحمون الأقصى وقوات الاحتلال تقتحم باحات الأقصى خلال صلاة التراويح
- ٦
- ٧ • الاحتلال يُقرر الإفراج عن الصحفية نسرين سالم بشروط
- ٨ • الاحتلال يقتحم بلدة حزما وهجوم مستعمرين في مخماس وتجمع قرب العيزرية
- ٩ • قوات الاحتلال تقتحم العيساوية وتنتشر في أحيائها
- ٩ • علم الهيكل يُنصب على عتبة القدس

تقارير

- ٩ • ٥٠ ألفاً يصلون التراويح في المسجد الأقصى

آراء عربية

- ١٠ • خطة ضم الضفة الغربية
- ١٢ • المغتصبون

اخبار بالإنجليزية

- King, Albania president hold talks in Amman on expanding cooperation 14
- Dozens of illegal Israeli settlers storm Jerusalem's Al-Aqsa Mosque on 5th day of Ramadan 15
- 50,000 Worshippers perform Taraweeh prayers at Aqsa despite tight restrictions 16
- Emergency ministerial meeting of the OIC executive committee on illegal Israeli decisions 16
- Israeli forces raid Hizma town northeast of Jerusalem 17

شؤون سياسية

الملك: وقف إجراءات فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة

عمان - عقد جلالة الملك عبدالله الثاني والرئيس الألباني باجرام بيجاج مباحثات في قصر الحسينية، أمس الأحد، ركزت على سبل توسيع التعاون والارتقاء بعلاقات الصداقة بين الأردن وألبانيا.

وبالحديث عن الأوضاع في المنطقة، أعرب جلالة الملك عن تقديره لدعم ألبانيا لجهود استعادة الاستقرار وتحقيق السلام على أساس حل الدولتين.

وأكد الزعيمان، بحضور سمو الأمير غازي بن محمد كبير مستشاري جلالة الملك للشؤون الدينية والثقافية، المبعوث الشخصي لجلالته، أن الحوار والحلول السلمية هما السبيل الوحيد لتحقيق التهدئة الإقليمية وحل النزاعات.

وفي هذا السياق، أشار جلالة الملك إلى ضرورة احترام سيادة الدول ووحدتها وسلامة أراضيها وصون مقدرات شعوبها. من جانبه، أكد الرئيس الألباني أن زيارته للمملكة ستسهم في تعزيز الشراكة في المجالات الاستثمارية والأمنية والسياحية والتنمية، لافتاً إلى الإمكانيات الكبيرة لتعزيز العمل الاقتصادي المشترك.

وأعرب الرئيس بيجاج عن التزام بلاده بالعمل على تعميق الاستقرار والازدهار في الإقليم والعالم، مشيداً بدور جلالة الملك القيادي في تحقيق الاستقرار، ومثمناً جهود جلالته من أجل تحقيق السلام في المنطقة عبر حل الدولتين.

وتناولت المباحثات مجمل الأوضاع في المنطقة، إذ شدد جلالته على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لوقف الإجراءات غير الشرعية الهادفة لترسيخ الاستيطان وفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، محذراً جلالته من خطورة استمرار الاعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

الدستور ٢٣/٢/٢٠٢٦/٢ ص ٢

منظمة التعاون الإسلامي تعقد اجتماعا طارئاً لبحث قرارات الاحتلال غير القانونية

جدة - وفا - تعقد منظمة التعاون الإسلامي اجتماعاً طارئاً للجنة التنفيذية مفتوحة العضوية على مستوى وزراء الخارجية، يوم الخميس المقبل، في مقر الأمانة العامة للمنظمة بمدينة جدة، لبحث قرارات الاحتلال الإسرائيلي غير القانونية الهادفة إلى تعزيز الاستيطان والضم ومحاولة فرض السيادة الإسرائيلية المزعومة على الضفة الغربية المحتلة. ويأتي الاجتماع في إطار تنسيق المواقف بين الدول الأعضاء، وبحث سبل التحرك لمواجهة الإجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال، والتي كان آخرها قرار البدء في إجراءات تسوية أراضي في الضفة الغربية المحتلة تحت مسمى "أملك دولة". ومن المقرر أن يناقش الاجتماع تداعيات هذه الخطوات، باعتبارها جزءاً من مخططات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والسياسي والديموغرافي للأرض الفلسطينية المحتلة، وتقويض فرص تحقيق حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية. وكالة الأنباء الفلسطينية وفا ٢٠٢٦/٢/٢٢

لجنة فلسطين في "الأعيان": تصريحات السفير الأميركي لدى إسرائيل خطيرة

عمان - أذانت لجنة فلسطين في مجلس الأعيان برئاسة العين مازن دروزة، التصريحات التي أدلى بها السفير الأميركي لدى إسرائيل مايك هابي، والتي تضمنت مزاعم بشأن ما أسماه «حقاً توراتياً لإسرائيل من النيل إلى الفرات». وجاء ذلك بعد اجتماع عقده اللجنة، أمس الأحد، لبحث تلك التصريحات، التي تضمنت مزاعم بشأن ما أسماه «حقاً توراتياً لإسرائيل من النيل إلى الفرات»، وتبني مصطلحات وروايات تتماهى مع خطاب التطرف في الحكومة الإسرائيلية. واعتبرت اللجنة ان التصريحات تعد سابقة خطيرة تصدر عن مسؤول دبلوماسي رفيع، وتشكل خرقاً واضحاً لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والأعراف الدبلوماسية.

وأكدت أن الاستناد إلى تفسيرات دينية أو نصوص توراتية لتبرير مطالب سياسية وسيادية معاصرة يتعارض مع أسس النظام الدولي الحديث، ويقوض مبدأ عدم جواز

الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة، ويمثل طرحا متطرفا من شأنه تأجيج الصراعات وتهديد الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وشددت اللجنة على أن هذا الخطاب يغذي مخططات الضم التدريجي للضفة الغربية، خاصة المنطقة (ج)، ويسرع تآكل فرص حل الدولتين، ويتقاطع مع سياسات التهجير القسري، وتوسيع الاستيطان، وهجمات المستوطنين، وأوامر الهدم، ومحاولات تغيير التركيبة السكانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهي ممارسات مرفوضة وتشكل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني.

وجدت اللجنة رفضها المطلق لأي مساس بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في أرضه ومقدساته، وحقه في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، مؤكدة ثقتها بالموقف الأردني الثابت بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، في الدفاع عن القدس ودعم تحقيق سلام عادل وشامل يضمن الاستقرار في المنطقة.

الدستور ٢٣/٢/٢٠٢٦/ص٤

اعتداءات

١٦٠ مستوطناً يقتحمون الأقصى وقوات الاحتلال

تقتحم باحات الأقصى خلال صلاة التراويح

اقتحم مئات المستوطنين، يوم الأحد ٢٢/٢/٢٠٢٦، المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر مقدسية بأن ١٦٠ مستوطناً نفذوا جولات استفزازية في ساحات المسجد، وتلقوا شروحات حول "الهيكل" المزعوم، كما أدى عدد منهم طقوساً تلمودية في المنطقة الشرقية من المسجد.

وفي سياق متصل، اقتحم ٥١٣ آخرون باحات الأقصى تحت مسمى "السياحة"، وذلك عبر باب المغاربة الذي تسيطر سلطات الاحتلال على مفاتيحه منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧.

وتأتي هذه الاقتحامات وسط قيود مشددة تفرضها قوات الاحتلال على دخول المصلين الفلسطينيين للمسجد الأقصى، حيث يتم التدقيق في هوياتهم واحتجاز بعضها عند الأبواب الخارجية، لتأمين المسارات التي يسلكها المقتحمون. وفي السياق اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الأحد ٢٠٢٦/٢/٢٢، باحات المسجد الأقصى المبارك، مما تسبب في حالة من التوتر المفاجئ وسط المصلين الذين كانوا يؤدون صلاة التراويح.

وأظهرت توثيقات ميدانية دخول عناصر من شرطة الاحتلال إلى ساحات المسجد وتجولهم بين المصلين، في خطوة تشكل انتهاكاً صارخاً لحرية العبادة وقدسيتها المكان خلال الشهر الفضيل.

ويأتي هذا الاقتحام في وقت يواجه فيه المصلون تضييقات متصاعدة، حيث تواصل إدارة سجون الاحتلال أيضاً إجراءات تنكيلية بحق الأسرى في سجن "عوفر"، من بينها حرمانهم من معرفة مواعيد الأذان لعرقلة صيامهم وإفطارهم.

وتشهد مدينة القدس المحتلة منذ بداية شهر رمضان استنفاراً أمنياً مكثفاً، يتخلله ملاحقة المرابطين والمباعدين، والاقتحامات المتكررة للمصليات والساحات لتأمين دخول المستوطنين والسياح.

موقع مدينة القدس ٢٠٢٦/٢/٢٢

الاحتلال يُقرر الإفراج عن الصحفية نسرين سالم بشروط

قررت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأحد ٢٠٢٦/٢/٢٢، الإفراج عن الصحفية المقدسية نسرين سالم العبد بشروط.

وأفاد محامي مركز معلومات وادي حلوة بالقدس المحتلة محمد محمود بأن محكمة الاحتلال قررت الإفراج عن الصحفية المقدسية نسرين سالم العبد بشروط.

وأوضح أن هذه الشروط تتمثل في الحبس المنزلي لمدة ١٠ أيام، إبعاد عن المسجد الأقصى لمدة ١٨٠ يوماً، منع استعمال وسائل التواصل والهاتف النقال وكافة وسائل الاتصال طوال فترة الحبس المنزلي، ودفع كفالة نقدية بقيمة ٢٠٠٠ شيكل.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الصحفية العبد، الأحد الماضي، من شارع الزهراء في مدينة القدس، ومددت اعتقالها.

شبكة معراج ٢٠٢٦/٢/٢٢

الاحتلال يقتحم بلدة حزما وهجوم مستعمرين في مخماس وتجمع قرب العيزرية

القدس - وفا - اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الأحد ٢٠٢٦/٢/٢٢، بلدة حزما، شمال شرق القدس.

وأفادت محافظة القدس، بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت بلدة حزما، ومنعت خروج المصلين من مسجد البلدة، عقب انتهاء صلاتي العشاء والتراويح، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

من جهة اخرى تصدى مواطنون، يوم الأحد ٢٠٢٦/٢/٢٢، لهجوم نفذه مستعمرون في قرية مخماس شمال شرق القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن عددا من الشبان تصدوا لمستعمرين حاولوا اقتحام منازل المواطنين، وأجبروهم على الانسحاب، دون أن يبلغ عن إصابات.

يذكر أن المستعمرين هاجموا قبل ٤ أيام قرية مخماس، وأطلقوا الرصاص صوب المواطنين، ما أدى إلى استشهاد الشاب نصرالله محمد جمال أبو صيام (١٩ عاما)، وإصابة خمسة مواطنين آخرين.

وفي السياق اقتحم مستعمرون، يوم الأحد ٢٠٢٦/٢/٢٢، تجمعا بدويا قرب العيزرية شرق مدينة القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن عددا من المستعمرين اقتحموا تجمع بدوي "بئر المسكوب ١" قرب العيزرية، وانتشروا بين مساكن المواطنين، وقاموا بالتقاط صور للشبان.

وتأتي هذه الاعتداءات في سياق سياسة ممنهجة تستهدف التجمعات البدوية، وتهدف إلى حرمان السكان من أبسط مقومات الحياة ودفعهم نحو التهجير القسري.

وكالة الأنباء الفلسطينية وفا ٢٠٢٦/٢/٢٢

قوات الاحتلال تقتحم العيساوية وتنتشر في أحيائها

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأحد ٢٢/٢/٢٠٢٦، بلدة العيساوية شمال شرق القدس، وشرعت في تنفيذ عمليات انتشار واسعة في مختلف أحيائها. وأفاد شهود عيان بأن أعداداً من جنود الاحتلال وألياته توغلت في البلدة وتمركزت في شوارعها الرئيسية وبين أزقة الأحياء السكنية، مما تسبب في حالة من التوتر بصفوف الأهالي.

وتشهد العيساوية بشكل شبه يومي اقتحامات متكررة ضمن سياسة العقاب الجماعي التي يمارسها الاحتلال ضد سكانها.

موقع مدينة القدس ٢٢/٢/٢٠٢٦

علم الهيكل يُنصب على عتبة القدس

نصب مستوطنون علمًا يتبع لجماعات "الهيكل" داخل بؤرة استيطانية أُقيمت حديثاً على أراضي فلسطينية قرب بلدة مخماس، شمال شرق القدس، في خطوة تحمل دلالات سياسية ودينية تتجاوز الطابع الرمزي. وترتبط جماعات "الهيكل" بمشاريع معلنة تدعو إلى إقامة ما تسميه "الهيكل" المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى، عبر تغيير الواقع القائم في الحرم القدسي الشريف، وهو ما يُعد مساساً خطيراً بأحد أقدس المقدسات الإسلامية، وانتهاكاً للوضع التاريخي والقانوني القائم في المدينة.

القدس البوصلة ٢٢/٢/٢٠٢٦

تقارير

٥٠ ألفاً يصلون التراويح في المسجد الأقصى

أدى نحو ٥٠ ألف مصلي، مساء يوم الأحد ٢٢/٢/٢٠٢٦، صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى، رغم القيود والإجراءات المشددة التي فرضتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على دخول المصلين.

وقالت محافظة القدس، إن عشرات الآلاف توافدوا إلى المسجد الأقصى وأدوا الصلاتين في أجواء إيمانية، على الرغم من الحواجز العسكرية والتدقيق في هويات الوافدين عند بوابات المسجد.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال عززت إجراءاتها العسكرية في مدينة القدس ومحيطها، وعند أبواب المسجد الأقصى، للحد من وصول المصلين، فيما سلّمت خلال الأيام الأخيرة أكثر من ٣٠٠ مقدسي قرارات إبعاد عن المسجد الأقصى خلال الشهر الفضيل. شبكة معراج ٢٠٢٦/٢/٢٢

آراء عربية

خطة ضم الضفة الغربية

احمد ذيبان

عام ٢٠١٩ طرح رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، خطة تتضمن ضم منطقة الأغوار وشمال البحر الميت، التي تقدر مساحتها بحوالي "٢٠-٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية" بهدف فرض السيادة الإسرائيلية، وإقامة مستوطنات جديدة، وتحويل المدن الفلسطينية (مثل أريحا) إلى جيوب محاطة بقوات الاحتلال.

وتهدف الخطة المدعومة أميركياً في حينه، ضمن مشروع الرئيس الاميركي ترامب في ولايته الأولى المسمى "صفقة القرن"، إلى تعزيز السيطرة الأمنية والاستيطانية في إطار استراتيجي لفرض وقائع نهائية على الحدود الشرقية من الضفة الغربية.

وقبل أيام أدلى السفير الأميركي في إسرائيل "مايك هاكابي" بتصريحات استفزازية، اعتبر فيها أن التقاليد التوراتية تمنح إسرائيل الحق في أراض تمتد على جزء كبير من الشرق الأوسط، ولم تقابل هذه التصريحات رغم خطورتها بغير بيان "شجب وادانة شديد وقلق بالغ" أصدرته وزارات خارجية ١٤ دولة عربية وإسلامية، إلى جانب الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي!

وقبل أيام صادقت الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو، على خطة واسعة لتسوية أراضي الضفة الغربية المحتلة، في خطوة غير مسبوقة منذ حرب ١٩٦٧، تهدف لتحويل مساحات من الأراضي الفلسطينية إلى أملاك "دولة إسرائيل"! تمهيدا لمخطط ضم وفرض السيادة الإسرائيلية عليها.

ولم أجد أي فرق بين خطة نتنياهو وقرار حكومته الأخير، ذلك أن الهدف الاستراتيجي لهذا التغول على مصادرة الأراضي الفلسطينية والسيطرة عليها، هو منع إقامة دولة فلسطينية حتى لو كانت "رمزية" ومنزوعة السيادة والسلاح، وهو هدف مركزي تتفق عليه كافة الأحزاب والسياسيين الاسرائيليين!

بل إن هذا الهدف الاستراتيجي يشبه الى حد كبير خطة "إيغال ألون" السياسي الاسرائيلي والضابط السابق في جيش الاحتلال، التي طرحها بعد فترة وجيزة من حرب ١٩٦٧، وتتضمن ضم معظم غور الأردن من النهر إلى المنحدرات الشرقية لحافة تلال الضفة الغربية، والقدس الشرقية ومستوطنة جوش عتصيون إلى إسرائيل!

منذ احتلال الضفة الغربية في حرب حزيران عام ١٩٦٧، بدأت عمليات الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، قبل أن يقرر رئيس وزراء دولة الاحتلال الأسبق شارون، الانسحاب من قطاع غزة عام ٢٠٠٥ وتفكيك المستوطنات التي أقيمت هناك، لكن للضفة الغربية في المشروع الصهيوني خصوصية هامة، حيث تسمى في الأدبيات الصهيونية "يهودا والسامرة" وفق خرافات تلمودية! حيث تتواصل فيها عمليات الاستيطان بمختلف مسمياتها، التي يعتبرونها "قانونية" بالإضافة الى المستوطنات العشوائية، ومن هنا جاءت خطورة قرار الحكومة الأخير، بتحويل مساحات من الأراضي الفلسطينية إلى أملاك "دولة إسرائيل"، تمهيدا لمخطط ضم وفرض السيادة الإسرائيلية عليها.

والمعطيات على أرض الواقع تؤكد أن الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة أيا كان لونها وشكلها وتوجهاتها، سواء كانت يمينية أو متطرفة أو بين بين، كلها تجمع على ضرورة تعزيز وتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية باعتبارها أراضي تابعة لدولة الاحتلال، ومن السخرية افتراض أن دولة الاحتلال تحترم، القوانين والمواثيق الدولية والقرارات التي ترفض الاجراءات الاسرائيلية، وتجرّم نقل ملكية الأراضي في المناطق المحتلة!

وبموجب قرار الحكومة الاسرائيلية الأخير، ستولى وحدة "تسجيل الأراضي"، التابعة لقسم تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، تنظيم وتسجيل ملكية الأراضي في المنطقة "ج"، التي تشكل غالبية الأراضي في الضفة الغربية وفق "اتفاق أوسلو"، بما في ذلك إصدار تصاريح البيع وجباية الرسوم، مع منع السلطة الفلسطينية من أداء أي مهام في هذه المناطق!

وحسب التفسير الإسرائيلي، تعتبر جميع أراضي الضفة الغربية أراضي دولة، ما لم يثبت المالكون الخصوصيون العكس، مع اشتراط معايير إثبات صارمة تشمل وثائق عثمانية وبريطانية، وسجلات إرث وسلاسل ملكية وخرائط وآراء قانونية. وعمليا، يصعب على الفلسطينيين إثبات ملكيتهم، بسبب صعوبة الوصول للوثائق ووجود "جهة غير محايدة" تمثلها سلطة الاحتلال الإسرائيلي! ومنذ عام ١٩٦٧، طبقت إسرائيل تفسيراً صارماً لقانون الأراضي العثماني، وأعلنت نحو ٩٠٠ ألف دونم على أنها "أراضي دولة"، يقع حوالي ٨٠٠ ألف دونم منها في المنطقة "ج"! التي تُشكّل أكثر من ٦٠٪ من مساحة الضفة الغربية. كما تعتبر إسرائيل ٤٥٠ ألف دونم إضافية "أراضي قيد المسح"، وتتعامل معها عملياً كأراضي دولة، مما يعكس سياسة موسعة للسيطرة على الضفة الغربية، ومع ذلك فإن تحويل أي مساحات من الأراضي إلى أملاك دولة إسرائيلية، سيؤثر على قدرة الفلسطينيين على تطوير أراضيهم ويزيد النزاع على الأرض.

الرأي ٢٠٢٦/٢/٢٣ ص ٨

المغتصبون

إسماعيل الشريف

"لا أرى أي اغتصاب. لكنني أرى الكثير من الاغتصاب في فيديوهات منظماتكم الإرهابية حماس.. اغتصاب أطفال.. قطع رؤوس أطفال.. وهذا يجعل تعاطفي مع هؤلاء العرب الذين يسمّون أنفسهم «فلسطينيين» فارغاً». مستوطن على منصة "إكس". في تقريرها الصادر في حزيران ٢٠٢٤، خلصت لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة -وهي هيئة أممية أنشأها مجلس حقوق الإنسان للتحقيق في الانتهاكات المحتملة للقانون الدولي وقانون حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية- إلى أن الجرائم ذات الطابع الجنسي المرتكبة بحق الفلسطينيين باتت تتكرر بصورة ممنهجة، وقد شهدت تصاعداً ملحوظاً في أعقاب أحداث السابع من أكتوبر على امتداد الأراضي الفلسطينية المحتلة، مشيرةً إلى أن هذه الجرائم تُمارَس بوصفها جزءاً راسخاً من الأساليب العملية لقوات الأمن الإسرائيلية.

بعد ذلك بنحو شهرين، أصدرت منظمة "بتسيلم" الإسرائيلية لحقوق الإنسان تقريراً مستنداً إلى شهادات موثقة، وصف فيه ما يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون بأنه انتهاك ممنهج يشمل التعذيب والاعتداء الجنسي. بيد أن توظيف العنف الجنسي أداة في التعامل مع المعتقلين الفلسطينيين ليس ظاهرة طارئة أو وليدة اللحظة؛ إذ على الرغم من التدهور الحاد في المشهد الحقوقي منذ انطلاق العمليات العسكرية الصهيونية في أكتوبر ٢٠٢٣، يظل هذا النمط من الانتهاكات -بما ينطوي عليه من تعميم ممنهج وإسكات للضحايا- أسلوباً متجذراً لا مستحدثاً. وفي هذا السياق، كشفت منظمة الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين، وهي المنظمة الفلسطينية الوحيدة المعنية بحقوق الطفل، عن واقعة اغتصاب طفل على يد قوات إسرائيلية، وأبلغت بها وزارة الخارجية الأمريكية عام ٢٠٢١، وفي الأسبوع ذاته أقدمت القوات الإسرائيلية على مدهامة مقر المنظمة وصنفتها منظمة إرهابية.

وثقت تقارير الأمم المتحدة عشرات الحوادث التي تتضمن إذلالاً جنسياً استهدف نساءً وفتيات فلسطينيات، فيما تداولت منصات الإنترنت مواد مرئية تثبت تعرض سجناء فلسطينيين مُفرج عنهم من معسكر «سديه تيمان» لجرائم اغتصاب موثقة. وعلى الرغم من الحساسية البالغة لهذا الملف، أدلى عدد من المعتقلين بشهادات صادمة عما يجري داخل مراكز الاحتجاز الإسرائيلية، تضمنت استخدام الهراوات الحديدية أداة للاعتداء الجنسي، فضلاً عن إفادات تُشير إلى توظيف كلاب مدربة في هذا الغرض. وثمة شهادات أخرى بالغة القسوة تقشعر لها الأبدان آثرنا عدم إيرادها في هذه المقالة.

ولعل أبرز المشاهد التي هزت الوجدان العالمي ذلك المقطع المصور الذي انتشر على نطاق واسع، والذي يُظهر تسعة جنود صهيانية وهم يرتكبون جريمة اغتصاب جماعي بحق معتقل، في محاولة مكشوفة لطمس الواقعة بنصب متاريس حولها. وعلى الرغم من الصدى الدولي الواسع الذي أحدثته الجريمة، بادرقطاع من المجتمع الإسرائيلي إلى تمجيد الجنود ورفعهم إلى مرتبة الأبطال، وتداولت وسائل الإعلام في تلك الحقبة خطاباً خطيراً يتحدث عما وُصف بالحق في الاغتصاب». وفي السياق ذاته، تعرضت المدعية العامة العسكرية الإسرائيلية يفعات تومر للاعتقال بسبب سماحها بنشر الفيديو، في حين واجه الصحفيون الذين أسهموا في الكشف عن هذه القضية حملات مضايقة واسعة.

منذ اندلاع هذه الأحداث، لجأ القادة الصهاينة إلى تبرير الحملة العسكرية عبر خطاب تحريضي يجرد الفلسطينيين من إنسانيتهم، واصفًا إياهم بالحيوانات البشرية»، مستحضراً في الوقت ذاته نصوصاً دينية تُصوّر القتل فريضةً إلهية موجّهة ضد ما يُسمّى «العماليق»، وتُوطّر الحرب في صورة معركة كونية بين الخير والشر. ومتى قُدِّم العنف باعتباره أمراً ربانياً، أصبح الجاني بمنأى عن أي مساءلة أو محاسبة. وحين تُسلب الإنسانية من الآخر ويُقذف به في خانة الظلام، يتحوّل القتل والاعتصاب إلى واجب لا تردّد فيه ولا رحمة معه؛ ويزداد هذا المناخ الفكري تجذراً حين تغذوه مناهج تعليمية ومؤسسات دينية تُرسخ الكراهية وتُطبع مع العنف.

هذا الخطاب لا ينبثق من فراغ، بل هو نتاج سياسات ممنهجة وطويلة الأمد، عمدت إلى تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم وتصويرهم كائناتٍ دون البشر. ومع ترسيخ منظومة الاعتقال الإداري والاحتجاز الجماعي والمحاكمات الجائرة وممارسات التعذيب الممنهج، يتحوّل الاعتصاب الجماعي إلى فعل مُقنّن ومُبرّر داخل هذه المنظومة. وتبقى التساؤل قائماً: أيّ انهيار أخلاقي أعمق من ذلك الذي يبلغه مجتمعٌ يُضفي الشرعية على الاعتصاب ويُبارك الإبادة؟!

الدستور ٢٣/٢/٢٠٢٦/ص٣٢

اخبار بالإنجليزية

King, Albania president hold talks in Amman on expanding cooperation

His Majesty King Abdullah II held talks with Albania President Bajram Begaj at Al Husseinia Palace on Sunday, during which they discussed ways to expand cooperation and enhance relations between Jordan and Albania.

During the talks, attended by Her Majesty Queen Rania Al Abdullah and Albania's First Lady Armanda Begaj, His Majesty said this visit is an opportunity to further strengthen relations between the two countries, as last year saw an exchange of visits and coordination that culminated in a round of Aqaba Process meetings in Jordan on the topic of interfaith dialogue.

The King expressed best wishes to the Albanian people on the occasion of the holy month of Ramadan, which he said serves as a reminder of the values shared by both countries and their joint efforts to promote harmony and dialogue.

Speaking about the situation in the region, His Majesty commended Albania's support for efforts to restore stability, achieve peace, and realise the two-state solution.

During the talks attended by His Royal Highness Prince Ghazi bin Muhammad, His Majesty's chief adviser for religious and cultural affairs and personal envoy the two

leaders affirmed that dialogue and peaceful solutions are the only way to achieve regional calm and resolve conflicts.

The King also highlighted the need to respect the sovereignty, unity, and territorial integrity of states.

For his part, the Albanian president affirmed that his visit to Jordan would contribute to strengthening partnership in the areas of investment, security, tourism, and development, pointing to the significant potential for enhancing joint economic activity.

President Begaj noted that his visit to the Kingdom included a number of religious and tourism sites, pointing to the need to strengthen relations between the two peoples and encourage exchanges of visits by establishing a direct flight route between Jordan and Albania.

The Albanian president expressed his country's commitment to increasing stability and prosperity in the region and the world, praising His Majesty's leadership and efforts to achieve stability and peace in the region through the two-state solution.

The talks also covered the overall situation in the region, with His Majesty stressing the need to step up international efforts to stop illegal measures aimed at consolidating settlements and imposing Israeli sovereignty over the West Bank.

The King warned of the danger of increasing violations of Muslim and Christian holy sites in Jerusalem.

His Majesty reiterated the need for all parties to commit to implementing the agreement to end the war on Gaza, and ensuring the flow of humanitarian aid to all areas of the Strip.

Deputy Prime Minister and Foreign Minister Ayman Safadi, Director of the Office of His Majesty Alaa Batayneh, Health Minister and Escort of Honour Ibrahim Bdour, Jordan's non-resident Ambassador to Albania Zuheir Nsour, and Albania's Ambassador to Jordan Sami Shiba attended the talks.

Jordan News Agency 22-2-2026

Dozens of illegal Israeli settlers storm Jerusalem's Al-Aqsa Mosque on 5th day of Ramadan

Palestinian residents of occupied East Jerusalem are frequently subjected to harassment during settler incursions into Al-Aqsa.

Dozens of illegal Israeli settlers stormed the Al-Aqsa Mosque in occupied East Jerusalem on the fifth day of the Muslim fasting month of Ramadan on Sunday, Palestinian media reported.

Illegal settlers entered the flashpoint site and performed Talmudic and provocative rituals in the mosque courtyards under the protection of Israeli police, the official news agency Wafa said.

The agency said the settler incursion was part of a series of repeated Israeli measures "to make demographic changes at the mosque and East Jerusalem," Wafa said.

Palestinian residents of occupied East Jerusalem are frequently subjected to harassment during settler raids, including physical assaults on worshippers and restrictions on access to the mosque.

Ramadan began on Wednesday in several Arab and Muslim countries, including Palestine.

Each year during Ramadan, Israel imposes heightened security measures in occupied East Jerusalem and its surroundings, imposing tight restrictions on Palestinian access to Al-Aqsa.

Israeli police first permitted settler incursions into the mosque compound in 2003, despite repeated calls from the Islamic Waqf Department in Jerusalem to halt them.

Al-Aqsa Mosque is the world's third-holiest site for Muslims. Jews call the area Temple Mount, claiming it was the site of two Jewish temples in ancient times.

Palestinians view occupied East Jerusalem, where Al-Aqsa is located, as the capital of their future state, while Israel considers Jerusalem, including both its eastern and western sectors, its capital.

Anadolu Agency 22-2-2026

50,000 Worshippers perform Taraweeh prayers at Aqsa despite tight restrictions

The Jerusalem Governorate said that approximately 50,000 worshippers performed the Isha and Taraweeh prayers on Sunday evening at Aqsa Mosque in Occupied Jerusalem, marking the sixth night of the holy month of Ramadan, despite strict measures imposed by Israeli forces.

On Saturday, around 60,000 worshippers attended the Taraweeh prayers at the Mosque, despite ongoing restrictions on Palestinian access into the holy site.

In recent weeks, Israeli authorities have intensified policies of expulsion and what they describe as “preventive” arrests, alongside tightening restrictions on entry to Aqsa and limiting traditional Ramadan activities in its vicinity.

Experts on Jerusalem affairs have indicated that these measures are part of broader efforts to impose a new reality at Aqsa Mosque, affecting the historical and legal status quo of the holy site.

Earlier, Al-Aqsa preacher Sheikh Ikrima Sabri warned that expulsion orders issued against dozens of Jerusalemite youths reflect deliberate intentions to alter the existing situation at the Mosque, highlighting an escalation in Israeli measures targeting residents of Jerusalem.

The Palestinian Information Center 22-2-2026

Emergency ministerial meeting of the OIC executive committee on illegal Israeli decisions

The Organization of Islamic Cooperation (OIC) will hold an emergency meeting of the Open-ended Executive Committee at the level of Foreign Ministers to discuss the illegal Israeli occupation decisions aimed at promoting settlement, annexation and attempting to impose alleged Israeli sovereignty on the occupied West Bank, on Thursday, 26 February 2026, at the OIC General Secretariat in Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.

According to a statement issued by OIC, this meeting aims to coordinate positions and discuss ways of action to confront these invalid decisions and measures taken by the Israeli occupation authorities, the latest of which was the decision to start procedures to settle lands in the occupied West Bank under the name of "state property", as part of its illegal schemes aimed at changing the legal, political and demographic status of the occupied Palestinian territory and undermining the two-state solution.

WAFA 22-2-2026

Israeli forces raid Hizma town northeast of Jerusalem

Israeli occupation forces on Sunday evening raided the town of Hizma, northeast of Jerusalem.

The Jerusalem Governorate reported that an Israeli army unit stormed the town and blocked worshippers from leaving the mosque after performing the Isha and Taraweeh prayers—the night prayer observed during Ramadan—with no detentions reported.

WAFA 22-2-2026

مزولة صلاة العصر

أنشئت في منتصف القرن التاسع عشر في أواخر العهد العثماني في القدس على يد القاضي محمد طاهر أبو سعود. وتقع على رخام الضلع الجنوبي الغربي لمبنى قبة الصخرة، واستخدمت لمعرفة وقت صلاة العصر.

